المالكي يصف دخلاء على التيار الصدري بالعصابات الصدامية والبعثية

مقتل أكثر من 100 عراقي في تفجير انتحاري ومصرع تسعة أمريكيين بالعراق

كركوك/بغداد/14 أكتوبر/وكالات:

أكدت مصادر أمنية وإدارية وطبية عراقية مقتل 105 أشخاص على الأقل وإصابة نحو 250 آخرين بجروح في هجوم انتحاري نفذ بواسطة شاحنة مفخخة استهدف بلدة امرلي التركمانية الشيعية شمال بغداد صباح أمس السبت.

وأعلن المقدم سامان حميد معاون مدير التنسيق المشترك في شرطة طوزخورماتو ان هناك "خمسة أشخاص في عداد المفقودين" مشيرا إلى ان "الشاحنة كانت محملة بالطوب متجهة ناحية المحلات التجارية" في ارملي الواقعة بين كركوك وتكريت.

بدوره قال محمد رشيد قائم مقام طوزخورماتو "تسلمت تقارير أمنية من موقع الحادث تؤكد مقتل 105 عراقيين بالإضافة إلى خمسة مفقودين وأشلاء حوالي خمسة أشخاص".

وأكد "تهدم 40 منزلا بشكل كامل فضلا عن عشرين محلا تجاريا وعشرة مركبات"، وأضاف "تم نقل الجرحى إلى مستشفيات طوزخورماتو وكركوك وازادي وكفري نظرا لصعوبة نقلهم إلى تكريت بسبب عدم ضمان امن الطريق المؤدي إليها".

وحول أسباب ارتفاع عدد القتلى قال رشيد ان "الجثث كانت مطمورة تحت الأبنية المنهارة كما احترق قسم منها أو تمزق (...) أنها كارثة كبيرة استهدفت هذه الناحية وأهلها فجميع القتلى والجرحى من المدنيين".

وأكد مصدر إداري في مستشفى طوزخورماتو ان "ذوي القتلى قاموا بدفنهم من دون الرجوع إلى الشرطة والإدارة المحلية في حين أرسل بعضهم إلى النجف".

وقد تعرضت بعض أماكن تواجد التركمان في المنطقة مثل سليمان بيك ودا بيان للجيش ان "جنديين قتلا وأصيب اثنان آخران بجروح اثر انفجار عبوة ناسفة قرب دورية راجلة في جنوب بغداد الجمعة".

وأضاف بيان آخر ان "جنديين قتلا بانفجار عبوة ناسفة في شرق بغداد الجمعة" مشيرا الى إصابة ثلاثة جنود بجروح أيضا، كما أفاد بيان ثالث ان "جنديا قتل بانفجار عبوة ناسفة في جنوب شرق بغداد الجمعة" أيضا كما "قتل مترجم عراقي كان مع الدورية".

وأشار الى وفاة جندي في بغداد الجمعة "لأسباب لا علاقة لها بالمعارك".

وأكد بيان آخر "مقتل اثنين من عناصر مشاة البحرية (المارينز) خلال عملية عسكرية في محافظة الانبار الخميس"، كذلك قتل جندي بانفجار عبوة ناسفة في غرب بغداد الخميس ايضا.

وقتل جندي بريطاني أيضا بمدينة البصرة الجنوبية في معارك ضارية مع مسلحين خلال الليل في مداهمات وصفها متحدث عسكري بأنها أكبر عملية للجيش البريطاني في العراق هذا العام.

في سياق أخر قالت الشرطة العراقية إن قذيفة مورتر قتلت أثناء الليل سبعة أفراد من أسرة واحدة أثناء نومهم فوق سطح منزلهم في منطقة الفضل السكنية السنية في وسط بغداد. ومن بين القتلى زوجان وأربعة من أبنائهما الذين تراوحت أعمارهم بين تسعة أعوام و17 عاما.

سياسياً دعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس السبت المجموعات السياسية للانضمام إلى ائتلاف جديد مقترح يمكن ان يخترق الخطوط الطائفية ويدعم حكومته التي تواجه مصاعب، وقال المالكي في مؤتمر صحفي "هذه الجبهة منفتحة لكل الذين يتفقون معنا في ضرورة تفعيل عمل الحكومة وتحريك مفاصل الدولة ومواجهة التحديات."

وكان رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي قد وجه أمس السبت انتقادات حادة لقادة التيار الصدري مطالبا إياهم باتخاذ قرارات "حاسمة وواضحة" من المسلحين الذين ينتمون للتيار والذين يهاجمون القوات الحكومية.

وانتقد المالكي في مؤتمر صحفي في بغداد الأعمال المسلحة التي تشهدها عدد من المحافظات العراقية والتي تسعى من خلالها ميليشيات وأفراد جيش المهدي إلى الدخول في مواجهات مسلحة مع قوات الأمن العراقية وقال ان قادة التيار الصدري أعلنوا في أكثر من مناسبة "أنهم ضد استخدام السلاح ويدينون من يحمله."، وأضاف ان ما يجري على الأرض وإزاء هذه التصريحات "يضعنا أمام حقيقة لابد أن نقف أمامها بشجاعة (وهي) ان كان هؤلاء يمثلون التيار الصدري فقادة التيار أعلنوا بصراحة البراءة من كل من يحمل السلاح." ومضى يقول "إذا هؤلاء متلبسين وداخلين على التيار الصدري وهم من عصابات صدامية وبعثية وعصابات سلب ونهب اتخذوا من هذا العنوان وسيلة."

ودعا المالكي "قادة التيار الصدري أن يتخذوا قرارات حاسمة وواضحة لكي لا يتحملوا المسؤولية من خلال استخدام هذا الاسم في عمليات القتل والإرهاب والخروج عن القانون."

وانتقدت أطراف سياسية مشاركة في العملية السياسية الحكومة العراقية لعدم اتخاذها موقفا حازما وواضحا من الميليشيات المسلحة وطالبت هذه القوى الحكومة بحل هذه الميليشيات.

أوروبا تخفض بعثتها على الحدود بين غزة ومصر

لجنة وزارية فلسطينية تتجه إلى معبر رفح لبحث أوضاع العالقين

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/رويترز:

توجهت لجنة وزارية من حكومة الطوارئ الفلسطينية أمس السبت إلى مصر عبر الأردن للوصول إلى معبر رفح من الجانب المصري للوقوف على أوضاع الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل عند المعبر منذ أكثر من 25 يوما.

وقال رياض المالكي وزير الإعلام في حكومة الطوارئ الفلسطينية أمس السبت "أنا ووزير الشؤون الاجتماعية ووزير الصحة في مهمة طارئة وسريعة إلى معبر رفح من الجانب المصري الذي سنصله (اليوم) الأحد."

وأضاف "هذه المهمة تأكيد على دور الحكومة لتحمل مسؤولياتها أمام كل المواطنين وتقديم المساعدات لهم ومحاولة حل المشاكل العالقة خاصة الحالات المرضية والإنسانية وقد تم تنسيق مع الهلال الأحمر المصري والفلسطيني لمساعدة أكثر من ستة آلاف حالة عالقة على المعبر."

وأغلق معبر رفح بشكل كامل بعد أن سيطرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة في منتصف يونيو. وتشير المصادر الفلسطينية إلى وجود ستة آلاف فلسطيني عالقين عند المعبر بانتظار إيجاد حل لدخولهم لقطاع غزة بينهم مئات الحالات المرضية والإنسانية.

في غضون ذلك قالت متحدثة باسم بعثة المراقبة التابعة للاتحاد الأوروبي أمس السبت إن الاتحاد سيخفض بعثته عند معبر رفح بين غزة ومصر إذ لم يتضح متى سيعاد فتح المعبر.

ويشرف نحو 87 مراقبا على معبر رفح مع مصر وفقا لاتفاق بدأ سريانه في نوفمبر عام 2005 بعد انسحاب إسرائيل من غزة قبل نحو عامين.

وقالت المتحدثة انه سيجرى خفض عدد المراقبين المتمركزين في إسرائيل لان معبر رفح أغلق منذ التاسع من يونيو وبسبب الغموض بشأن مستقبل المعبر بعد أن سيطرت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) على قطاع غزة في 14 يونيو.

وتابعت "لا نتنبأ بعودة إلى الوضع الطبيعي" في المستقبل القريب مضيفة أن عددا كافيا من المراقبين سيظل في حالة تأهب تحسبا لإعادة فتح المعبر في أقرب وقت إذا سمح الوضع.

وقالت "نبقي علي... قدراتنا الخاصة بالعمليات كاملة في حالة أعيد فتح الحدود." ولم يتضح عدد المراقبين الأوربيين الذين سيعودون للوطن.

ويعتبر الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وإسرائيل حركة حماس منظمة "إرهابية".

وواجهت مقترحات بفتح معبر كرم أبو سالم الإسرائيلي بدلا من معبر رفح للسماح لآلاف من الفلسطينيين بدخول غزة ثانية معارضة الأسبوع الماضي من حماس.

الرئيس الباكستاني للمتشددين: استسلموا وإلا سنستخدم القوة

إسلام أباد/ 14 أكتوبر/رويترز:

طالب الرئيس الباكستاني برويز مشرف المتشددين الإسلاميين الذين يتحصنون في المسجد الأحمر أمس السبت بالاستسلام أو الموت فيما تزايد الشعور بالقلق على مئات النساء والأطفال داخل المجمع المحاصر في العاصمة الباكستانية.

وقال مشرف في أول تصريحات علنية بشأن المواجهة الدموية في إسلام آباد "إذا لم يستسلموا فأنني أقول هنا أنهم سيقتلون."

وتحاصر مئات القوات المجمع الحصين الذي يضم المسجد الأحمر ومدرسة دينية للفتيات منذ ان بدأت الاشتباكات بين الطلاب المسلحين وقوات الأمن يوم الثلاثاء في أعقاب شهور من التوتر.

وارتفع عدد القتلى إلى 20 بعد مقتل جندي من أفراد الأمن صباح أمس السبت رغم ان رجل الدين الذي يتزعم حركة المسجد الأحمر التي تسير على نهج طالبان قال إن عدد القتلى أكبر بكثير. وأفادت روايات غير مؤكدة عن قيام المدافعين عن المسجد بدفن المزيد من الجثث أمس السبت.

وأدت انفجارات إلى حدوث ثقوب في الجدران الخارجية للمجمع كما احتدمت المعارك المسلحة ولكن لم يقع اي هجوم. ويتوقع المسؤولون أن هناك ما بين 50 و60 متشددا يقودون المعارك.

وقال مشرف للصحفيين أثناء زيارة إقليم بلوخستان الذي ضربته الفيضانات "أظهرنا صبرا كبيرا لأننا لا نريد قتل مواطنين."

وأضاف "كان بإمكاننا فعل كل شيء. الحكومة لديها القوة ولكن هناك نساء وأطفال."

وقال عبد الرشيد غازي رجل الدين الذي يقود المتشددين في المسجد انه يفضل "الشهادة" ورفض اتهامات الحكومة بأنه يحتجز نساء وأطفالا كدروع بشرية.

وقال غازي انه وأتباعه على استعداد لإلقاء السلاح لكنهم لن يقبلوا أبدا اعتقالهم. وقال غازي وهو يتحدث وسط أصوات طلقات البنادق "أتمسك تماما بموقفي..ليس هناك مجال للاعتقالات."

وأضاف ان ثلاثة طلاب قتلوا الجمعة وان إجمالي عدد القتلى بلغ 80 شخصا لكن الحكومة نفت ذلك الادعاء.

وقطعت المياه والغاز والكهرباء عن المسجد وقيل ان الطعام أصبح شحيحا.

ونشرت قوات من الجيش أمس السبت حول المسجد لتحل محل قوات الأمن التي قادت الحصار. واحتلت قوات الأمن أيضا مدرسة دينية أخرى بالمدينة مرتبطة بالمسجد الأحمر.

ووقعت سلسلة انفجارات بعد ظهر أمس فيما وقع تبادل لإطلاق النار عدة مرات منذ الصباح الباكر.

وحال إطلاق النار الكثيف دون ذهاب وفد سياسي إسلامي من خمسة أعضاء إلى المسجد الأحمر للمطالبة بالسماح للأطفال بالخروج. وانحوا باللائمة على قوات الأمن لان غازي كان قد أعطى لهم الأمان للزيارة.

وقالت سامية راهيل كازي وهي نائبة برلمانية "لا تسمح قوات الأمن لنا بالدخول وتفتح النار."

وغادر نحو 1200 طالب المسجد بعد بدء الاشتباكات ولكن عشرين فقط خرجوا الجمعة بينهم صبي قال ان الطلاب الأكبر سنا يجبرون الطلاب الأصغر على البقاء. وخرج أمس السبت صبي واحد فقط من المجمع وسلم نفسه.

ويقول مسؤولون أنهم لا يعرفون عدد الأشخاص الذين ما زالوا بالداخل لكنهم يعتقدون أنهم بالمئات.

وبدأت تتصاعد حدة التوتر في يناير كانون الثاني عندما شن طلاب المسجد الأحمر حملة ضد الرذيلة شملت عمليات خطف وترهيب لفرض الشريعة الإسلامية.

وحث ساسة معتدلون وأجهزة الإعلام الرئيس الباكستاني على اتخاذ إجراءات مشددة في وقت سابق عن ذلك وعلى الرغم من إراقة الدماء أظهرت مقالات الرأي في الصحف تأييدا واسعا لقرار استخدام القوة أخيرا.

وفي تذكرة بطالبان في أفغانستان المجاورة تدل حركة المسجد الأحمر على زحف التشدد الديني على المدن الباكستانية من المناطق القبلية الحدودية.

وبالأمس أطلق مسلحون النار من فوق سطح مبنى يقع تحت ممر الرحلات الجوية من مطار إسلام آباد العسكري أثناء تحليق طائرة مشرف لتفقد الأضرار الناجمة عن الفيضانات في الجنوب رغم ان الهجوم بدا غير متقن.

عواصم العالم

المغرب يرفع التأهب الأمني إلى أقصى درجاته

الرباط/وكالات:

رفعت السلطات المغربية حالة التأهب الأمني إلى الدرجة القصوى على خلفية معلومات تشير إلى وجود ما وصفته بتهديد إرهابي وشيك.

وجاء القرار أثناء اجتماع أمني عقده وزير الداخلية المغربي شكيب بنموسى مع كبار القادة الأمنيين في البلاد، وجاء في بيان لوزارة الداخلية أن هذا القرار اتخذ للتصدي "للخطر الإرهابي الذي يتهدد بلادنا حاليا بناء على معلومات موثوقة"، وحث قوات الأمن على "مضاعفة درجة اليقظة".

وقد أكد المدير العام للشؤون الداخلية بالوزارة محيي الدين أمزازي أن السلطات الأمنية تلقت قبل أيام معلومات تفيد بأن التحضير جار لشن هجوم إرهابي في المملكة. ولم يحدد المسؤول المغربي الجهة التي يمكن أن تقف وراء ذلك الهجوم أو المواقع التي تخطط لاستهدافها.

بريطانيا تتهم طبيباً عراقياً بشأن هجمات لندن

لندن/وكالات:

أوصت النيابة العامة في بريطانيا بتوجيه تهمة التآمر لتنفيذ تفجيرات إلى طبيب عراقي، وهو أحد المشتبه بهم الثمانية الذين تم توقيفهم على خلفية الهجمات الفاشلة في لندن وغلاسكو.

وأبلغت النيابة العامة الشرطة بأن تشمل التهمة الموجهة إلى بلال عبد الله محاولتي التفجير في لندن يوم الجمعة الماضي ومحاولة اقتحام مطار غلاسكو في اليوم التالي. ومثل بلال عبد الله (27 عاما) أمس أمام محكمة في وسط لندن.

ولا تزال الشرطة تحقق مع أشخاص آخرين –خمسة من الشرق الأوسط وآخرون من الهند– أوقفتهم على خلفية محاولات التفجير والهجوم، بانتظار اتخاذ قرار بشأن توجيه التهمة لهم.

واشنطن تدعو بلغرادا الى التطلع لأوروبا لا كوسوفو

دوبروفنيك/وكالات:

دعا مسؤول أميركي رفيع المستوى أمس السبت صربيا إلى عدم التمسك بإقليم كوسوفو عبر رفض منحه الاستقلال الذي تطالب به الغالبية الألبانية، وان تتطلع بدل ذلك إلى مستقبل داخل الاتحاد الأوروبي.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الأوروبية دانييل فرايد ان "القضية بالنسبة إلى صربيا ليست محاولة التمسك بكوسوفو لان (الرئيس الراحل سلوبودان) ميلوشيفيتش خسره، بل إذا كانوا يتطلعون نحو أوروبا"، وأضاف على هامش قمة لرؤساء حكومات جنوب أوروبا في دوبروفنيك على الساحل الكرواتي "جوابنا هو: أهلا بكم"، وأضاف "المفارقة ان (...) الطريقة الوحيدة ليعيش جميع الصرب في كيان سياسي كانت يوغوسلافيا. لكن القوميين الصرب دمروها" خلال حروب التسعينات، وتتولى الأمم المتحدة إدارة كوسوفو منذ 1999م، اثر عمليات قصف شنها الحلف الأطلسي لإنهاء قمع القوات الصربية لانفصاليين ألبان.

مقتل خمسة أطفال في انفجار لغم أرضي بمقديشو

مقديشو/وكالات:

قتل خمسة أطفال وأصيب عشرة آخرون لدى انفجار لغم أرضي كانوا يعبثون به في سوق للماشية بالعاصمة الصومالية مقديشو.

وقال أحد الناجين ويدعى محمد ديق (11 عاما) "كنا نلعب كرة القدم عندما جذب ولد خيطا كان مربوطا بصندوق" في داخله لغم أرضي. وأضاف أن الأطفال بدؤوا يضربون الجسم وفجأة انفجر، ما أدى إلى مقتل خمسة وجرح آخرين، وقال شاهد عيان إن أشلاء الضحايا تناثرت على الأشجار، مضيفا أن بعض الجرحى في حالة خطرة.

على صعيد آخر قالت وكالة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إن كينيا سمحت لـ60 شاحنة تابعة للمنظمة الدولية باجتياز حدودها مع الصومال لنقل مساعدات غذائية لعشرات الآلاف من اللاجئين في الجنوب الصومالي، وكان نحو 140 شاحنة تابعة لبرنامج الغذاء العالمي مرسلة إلى أكثر من مئة ألف لاجئ في جنوب الصومال، عالقة في مدينة ألواك الإثيوبية بسبب غلق الحدود بين الصومال وكينيا.

رايس تقوم بزيارة جديدة للشرق الأوسط

واشنطن/وكالات:

صرح مسؤول أمريكي بأن وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ستزور إسرائيل والضفة الغربية هذا الشهر لتشجيع السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في أول جولة لها في المنطقة منذ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة.

وستكون جولة رايس التي تستمر من 16 حتى 20 من الشهر الجاري وتشمل رام الله والقدس وأكرا حيث تناقش قضايا تجارية واقتصادية مع المسؤولين الأفارقة أول زيارة تقوم بها رايس لإسرائيل والأراضي الفلسطينية منذ أربعة أشهر.

وقال المسؤول الأمريكي للصحفيين إن"وزيرة الخارجية ستزور القدس ورام الله لعقد اجتماعات مع مسؤولين من الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية."

وأضاف ان قيامها بزيارات أخرى أمر محتمل.

قضاة يفتشون مكتب دو فيلبان للتحقيق في فضيحة

باريس/وكالات:

فتش قضاة فرنسيون مكتب دومنيك دو فيلبان رئيس الوزراء الفرنسي السابق الجمعة بعد يوم من تفتيش منزله في إطار تحقيقات في مزاعم بأنه سعى بطريقة غير مشروعة إلى تحطيم آمال نيكولا ساركوزي في رئاسة فرنسا.

وتقول مصادر قضائية إن المحققين يعتقدون أن دو فيلبان ربما حاول في عام 2004 استخدام وثائق مزورة لتشويه سمعة ساركوزي منافسه السياسي في مؤامرة يكتنفها الغموض تسببت في إحداث انقسام تام تقريبا في حكومته عندما تكشفت تفاصيلها في العام الماضي.

ونفى دو فيلبان ارتكاب أي مخالفات وعاد إلى بيته في ساعة متأخرة الخميس من إجازة ليكون مع القضاة عند تفتيش مكتبه في وسط باريس صباح الجمعة.

وقال دو فيلبان "إنني أمر بلحظات مثلما تتخيلوا ليست سعيدة بالمرة ولكني اعرف ان الحقيقة ستظهر."

وبدأت الفضيحة عام 2004م عندما أرسلت خطابات من مجهول إلى قاضي تحقيق تزعم أن ساركوزي ومجموعة أخرى من كبار الساسة الفرنسيين يحتفظون بحسابات في مكتب كليرستريم وهو بيت مقاصة في لوكسمبورج.

عين الصحافة

دروس لم تستوعب في العراق

كتب كيكي منشي الذي كان يدير الفريق المكلف بإعادة البناء في بعقوبة بالعراق في تعليق له بصحيفة(واشنطن بوست)الصادرة أمس السبت "نسينا أو تناسينا دروس العراق لكن العراقيين لم ينسوها لأنهم عاشوها فصولا من حياتهم،

وقال منشي إنه كان يتردد على بعقوبة مرات عدة أسبوعيا في مثل هذه الفترة من العام الماضي لمقابلة محافظ المنطقة وعمدتها ومسؤولين آخرين، مشيرا إلى أن الوضع كان خطيرا لكنه لم يصل درجة الانتحار، وأردف يقول إن مثل هذا التنقل أصبح مستحيلا اليوم، إذ إن بعقوبة تحولت إلى ساحة معركة وهجوم كبير ضد تنظيم القاعدة والمقاتلين العراقيين، وبدت آثار الطلقات النارية والقذائف على البيوت التي لم تدمر كليا، كما أن العراقيين الذين عملت معهم إما أنهم قتلوا أو فروا من المدينة.

وقال إن الأعمال التي قامت بها القوات الأميركية في محافظة ديالى حفزت لمزيد من مقاومة الاحتلال، وأهم من ذلك أنها سلطت الضوء على عوامل أخرى تتعلق بعدم قدرة الأميركيين على الصبر، وبنظام التناوب في الجيش الأميركي وبرغبة كل قائد جديد في إظهار تميزه عن سلفه، وبالاعتقاد السائد لدى الأميركيين بأن بإمكانهم حل المشاكل بسرعة عندما يخفق الآخرون في ذلك.

وقال إن الولايات المتحدة أطلقت العنان لهذه العوامل كلها في حربها الحالية على العراق، وكمثال على ذلك قال منشي إنه هو والمقدم الذي كان يقود الوحدة الرابعة للجيش الأميركي وعددا من معاونيه العسكريين أمضوا جزءا كبيرا من الوقت العام الماضي في محاولة إقناع المقاتلين "المحتملين" بأن السياسة قد تمثل بديلا جيدا للبنادق في المعركة الحالية الهادفة إلى السيطرة على الموارد، وأضاف أنهم حققوا بعض النجاح في ذلك، لكن زيادة القوات الأميركية في بغداد في أغسطس الماضي جعلت عددا كبيرا من المقاتلين العراقيين يفرون من العاصمة إلى محافظة ديالى، وأثناء ذلك حدث أمر مؤسف عندما عين رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي العميد شاكر هليل الذي كان طائفيا حتى النخاع.

وأكد منشي أن أي شيء قام به هليل خلال قيادته كان ستارا لكراهيته الشديدة للديمقراطية والنظام وحرصه على اعتقال وتعذيب الشخصيات السنية.

ونظرا لذلك يقول الكاتب فإن وجود هليل كان عائقا دون عملية المصالحة، ولم يدرك الأميركيون ذلك إلا بعد أن تحالفوا معه ونفذوا عمليات لمساعدته، ولم تتم إقالة هليل إلا بعد أن تبين للأميركيين وجهه الحقيقي فأصروا على أن يقيله المالكي وتم ذلك قبل أسابيع فقط، ويضيف الكاتب أن الأميركيين منغمسون حاليا في تنفيذ مبادرة "جديدة" جندوا لها زعماء القبائل السنية، وهم يحاولون في الوقت ذاته "بناء الثقة" مع القوات العراقية، رغم ما يعرف عن بعض عناصرها من ميول طائفية.

وختم بالقول إن الأميركيين نسوا أو لم يكلفوا أنفسهم عناء تذكر ما اقترفوه خلال الأشهر الماضية، لكن العراقيين لم ينسوا ذلك لأنهم عاشوا هذا الفصل من قبل، والفارق الوحيد هو أنه كان أفضل مما هو عليه الآن.

استفزاز الإسلاميين

تحت عنوان "التصرف الخاطئ للجنرال" قالت صحيفة (غارديان) في افتتاحيتها إن هذه هي المرة الثالثة التي ينجو فيها مشرف من محاولة اغتيال خلال أقل من أربع سنوات.

وعددت الصحيفة بعض أعمال العنف التي تشهدها باكستان هذه الأيام، منبهة إلى أنه بالمقارنة مع المعارك في أفغانستان أو الفوضى في العراق، فإن باكستان لا تزال تنعم بالهدوء النسبي، لكنها أكدت أن ما يحدث هناك يبعث على القلق، وينطوي على مفارقة كبيرة لأن نظام مشرف من أهم ما تعتمد عليه السياسة الغربية في أفغانستان في حربها ضد القاعدة ومناصريها، ومع ذلك فإن نجاح هذا النظام في كبح جماح المتشددين في باكستان لا يزال محدودا، بل إن هناك أجزاء من باكستان خارجة عن نطاق سيطرة الحكومة وربما لن تتمكن هذه الحكومة من إخضاعها لسلطتها.

وأضافت أن هناك مؤشرات على أن الإحباط الغربي من أداء مشرف جعل واشنطن تنظر إلى رئيسة وزراء باكستان السابقة بنازير بوتو كبديل محتمل عنه.

وقالت الصحيفة إن مشرف تلاعب بالمطالب الغربية ولم يأبه بالتحذيرات من مغبة الاستفزاز غير المبرر للقوى الإسلامية التي تريد الإطاحة بنظامه.

أثر راتزينغر

قالت صحيفة(تايمز)إن التبرعات للكنيسة الكاثوليكية تضاعفت عبر العالم كما تدفقت أعداد متزايدة بشكل لم يسبق له مثيل من الحجاج إلى روما، مما جعل مراقبو شؤون الفاتيكان يبدؤون إعادة تقييمهم للسنتين الأوليين من بابوية البابا بنديكت السادس عشر، ويلاحظون "تأثيرا إيجابيا لراتزنغر".

وأضافت أن الفاتيكان سينشر اليوم (أمس) مرسوما بابويا يجيز استخدام الكاثوليك للاتينية في قداساتهم.

وذكرت أن هذا المرسوم يعدل القرار الثاني للفاتيكان في ستينيات القرن الماضي الذي يلزم القائمين على القداس باستخدام لغة البلد الذي يقام فيه، مما يعد مؤشرا آخر على تشبث بنديكت بالنواميس والعادات القديمة.

ويتهم بعض كبار رجال الدين الكاثوليك في بريطانيا البابا الجديد بأنه "يشجع أولئك الذين يريدون إعادة عقارب الساعة إلى الوراء".

وقد عبروا عن خشيتهم من أن يعيد هذا القرار المسيحيين إلى الصلاة من أجل أن يهتدي "اليهود الغادرون".